بمهافط تنبيه ورد في تظليل الغمام له صلى الله عليه وسلم
احاديث اصحها ما رواه الجماعة وهو على شرط الصحيح الا ان في راويه
غرابة ان ابا طالب خرج به الى الشام في اشياخ من قريش فمروا ببحيرا
فخرج اليهم على خلاف عادته فجعل يتخللهم حتى اخذ بيد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العلمين زاد البيهقي
ورسول رب العلمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين فقالوا له
وما علمك قال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا
خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي واني اعرفه بخاتم النبوة
اسفل من غضروف كتفه ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما
اتاهم به كان صلى الله عليه وسلم في رعية الابل فقال ارسلوا
اليه فاقبل وغمامة تظله فلما دنا الى القوم وجدهم قد
سبقوا الى الشجرة فلما جلس صلى الله عليه وسلم مال فيء
الشجرة عليه فقال انظروا الى فيء الشجرة مال اليه الحديث رواه
ابو موسى الاشعري وهو اما ان يكون تلقاه عنه صلى الله عليه
وسلم فيكون ابلغ او من بعض كبار الصحابة او كان مشهورا اخذه
بطريق الاستفاضة وروى ابن اسحاق معضلا والبيهقي في
الدلائل موصولا انهم لما نزلوا قريبا من صومعة بحيرا صنع
لهم طعاما كثيرا لانه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اقبل
وغمامة تظله من بين القوم ثم اقبلوا فنزلوا في ظل شجرة قريبا منه

فنظر

فنظر الى الغمامة حين اظلت الشجرة وتهصرت اغصانها اي مالت
وانعطفت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استظل تحتها
القصة وورد ان حليمة رات غمامة تظله وهو عندها وورد
ذلك ايضا عن اخيه من الرضاعة واشار غير واحد الى ان تظليل
الغمام له صلى الله عليه وسلم انما كان قبل النبوة ارهاصا وتاسيسا
لنبوته كما سياتي ومما يدل على انقطاع ذلك ان الصديق رضي
الله عنه اظله صلى الله عليه وسلم حين قدما المدينة في الهجرة
لما اصابته الشمس فظلل عليه بردائه وصح انه صلى الله عليه وسلم
ظلل عليه بثوب وهو يرمي الجمرة وظلل عليه مرة اخرى وهو
بالجعرانة وانهم كانوا في اسفارهم اذا اتوا على شجرة ظليلة
تركوها له صلى الله عليه وسلم وسياتي في شرح قوله واذا ما
مشى في نوره الظل الخ ما له تعلق بذلك واتاها ايضا احاديث
الاحبار والرهبان والكهان ان اي بان وعد رسول الله مصدر مضاف
للمفعول اي وعد الله له وهو عند الاطلاق لا يستعمل الا في الخير
بالبعث اي الارسال الى الخلق كافة حان اي قرب منه اي من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو متعلق بقوله الوفاء اي قرب وفاء
الله سبحانه بذلك الوعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسبب
ما رات منه وما بلغها عنه مما يجل من له ذرة من عقل عن ان يغفل
قدميه ويشرب ماء غسلهما دعته اي خطبته الى الزواج اي الى

واحاديث ان وعد رسول الله بالبعث حان منه اي قرب

ما بلغ عنه الى الزواج وما احسن ...

Copyright © King Saud University